

## 511- التعليق على تفسير ابن جزي | سورة الحجر ٤٤-٤ | يوم

٨١/١١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبلي ادعوك الى الله على بصرك بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. الكتاب الذي - 00:00:00

بأيدينا اسمه التسهيل لعلوم التنزيل لمؤلفه ابن جزي الفرناطي الاندلسي رحمه الله تعالى. هذا التفسير قرأنا فيه من اول القرآن والآن وصلنا الى الجزء الرابع يعني تقريبا الى منتصف القرآن والله الحمد - 00:00:48

والسورة بين ايدينا هي سورة الحجر. سميت بذلك الحجر. لذكر الله سبحانه وتعالى. قوم ثمود. قوم ثمود يسمون باهل الحجر ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. اصحاب الحجر ما هي الحجر؟ هي الجبال التي كانت عندهم. كانوا ينحتون من الجبال بيotta - 00:01:07

امنین يحفرون في الجبال حتى الان موجودة مداهن صالح يحفرون في الجبال في لهم مساكن فيها داخلها. هذه مساكن تحفظهم للعدو. وتحفظهم من البرد وتحفظهم من الشمس. وكانوا يحفرون اعطاهم الله القوة. من يستطيع ان يحفظ في ذلك الوقت؟ ما

عندهم الات فكانوا يحفرون. ويبنون تتخذون من سهولها قصورا - 00:01:29

يبنون القصور وعندهم المزارع وعندهم الماء وبعث الله اليهم صالح يدعوهم الى التوحيد لانهم كانوا يعبدون الاصنام فرفضوا وابوا وامتنعوا طلبوا من صالح اذا كان صادقا في دعوته ان يخرج لهم ناقة من - 00:01:54

حجر من جبل من صخرة الصماء فدعا ربه فانشققت الصخرة وطلعت الناقة. فكفروا بها وامتنعوا وقالوا انا صالح فلما امتنعوا قالوا نعقر هذه الناقة ونرتاح منها لانها اذتنا وادت المواشي عندنا. فحضرهم صالح قال اذروا ناقة الله - 00:02:14

اه وسقياها اذروا اذروا فقتلوها عقوبها فنزلت بهم العقوبة. اذتهم الصيحة مصبين هذه السورة تسمى بسورة الحجر والحجر سمي حجرا لانه في مكان محجور ومحفوظ. والسورة اذا انت تأملت اياتها - 00:02:37

تجد السورة اولا مكية والسورة مكية نزلت بمكة. وهي تناقش المشركين في عقائدهم. وتبين سبب الضلال ابليس كما سينأينا. فهي قريبة من سورة الاعراف. وايضا هي تتحدث عن موقف المشركين من دعوة محمد. قريبة من الاعراف. وذكرت السورة عددا من الاقوال - 00:02:59

اولهم قصة ابراهيم. ثم قصة لوط مع قومه. ثم اشارت الى شعيب والى اصحاب الحجر هم ثمود ثمود. هذه السورة تتحدث عن هذه القصص بايجاز وآنتيجة الاعراض والتحذير والاستهزاء استهزاء كانوا يسخرون يقولون يا ايها الذي نزل عليك الذكر انك لمجنون - 00:03:23

استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول نزل عليك الذكر انك لمجنون وقال الله في اخرها انا كفيتك المستهزئين. تحذير من الاستهزاء وعقوبة المستهزئين السورة اذا تأملتها تأمل جيدا تجد السورة تتحدث عن اي شيء - 00:03:50

عن الحفظ الحفظ واعظم حفظ حفظ حفظ دين الله سبحانه وتعالى حفظ الشريعة حفظ القرآن. شف اول حفظ ذكره الله سبحانه وتعالى قال انا نحن سجلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:04:07

وحفظ السماوات شف حتى قال سبحانه وتعالى في السماء بروجا وزينتها للناظرين وحفظناها.

وحفظناها. وقال سبحانه وتعالى ايضا في المعيشة وحياة الناس الماء. قال وما انتم له بخازنين. اذا من الذي حفظه؟ والله في قاع

الارض - 00:04:23

حفظه الله سبحانه شف الحفظ يتعدد كثيرا في السورة. يعني شف حتى حفظ الله لوليائه. لما قال الشيطان لما قال الشيطان رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. اللهم الا عبادي - 00:04:51

قال هذا قال سبحانه وتعالى هذا صراط علي مستقيم. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لأن الله ماذا حفظهم فتجد السورة يتكرر فيها ما يسمى بالحفظ فهي سورة تدور حول الحفظ كما مر معنا - 00:05:07

في سورة ابراهيم مر معنا انها تسمى بسورة النعم. لأن كلمة النعمة والنعم متكررة فيها كثيرا حتى سورة ستائينها بعدها سورة النحل وسورة النحل ايضا تسمى بسورة النعم لأن الله ذكر فيها نعما عظيمة - 00:05:27

فكل سورة لها مقصود لها هدف لها غاية ينبغي ان نتأمل نتدارس ما هدف هذه السورة ما الغاية منها؟ طيب بعد هذا الايضاح والبيان نقرأ في هذه السورة تفضل اقرأ - 00:05:48

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين قال المورث رحمنا الله واياه قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. تلك ايات الكتاب - 00:06:04

وقرآن مبين يحتمل ان يريد بالكتاب الكتب المتقدمة وعطف القرآن عليها والظاهر انه القرآن. وعطف عطف الصفات. ربما قرئ بالتحفيف والتشديد هما لغتان وما حرف حرف كافة لرب ومعنى رب التقليل وقد تكون للتکثیر - 00:06:25

وقيل انها ان هذه منه وقيل انما عبر عن التكفير باداة التقليل على وجه التهكم كقوله قد نرى تقلب وجهك وقد يعلم ما انتم عليه. وقيل ان معنى التقليل في هذه انهم لو كانوا يودون الاسلام مرة واحدة لوجب ان يسارعوا اليه - 00:06:53

فكيف وهم يودونه مرارا كثيرة ولا تدخلوا ربنا على الماضي. وانما دخلت هنا على المستقبل لانه في التحقيق كالماضي يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قيل ان ذلك عند الموت وقيل في يوم القيمة. وقيل اذا خرج عصاة المسلمين من النار وهذا هو الارجح - 00:07:15

في حديث روي في ذلك ذرهم وما بعده تهديد كتاب معلوم اي وقت محدود. وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون. الضمير في وقالوا للكفار قريش وقولهم نزل عليه الذكر على وجهه استخفاف اي بزعمك ودعواك - 00:07:36

لو ما تأتينا بالملائكة لو ما عرض وتحضي. والمعنى انهم طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم بالملائكة معه. ما تنزل الملائكة الا بالحق رد عليهم فيما اقترحوها. والمعنى ان الملائكة لا تتنزل الا بالحق من الوحي والمصالح التي يريد لها الله - 00:07:59 لا باقتراح مقترح واختيار كافر معرض وقيل الحق هنا العذاب. وما كانوا اذا منظرين اذا حرف جواب وجزاء. والمعنى لو انزل الملائكة لم يؤخر عذاب هؤلاء الكفار الذين شرحوا نزولهم لأن من اقتراح اية فرأها ولم يؤمن انه يعجل له العذاب. وقد علم الله ان هؤلاء القوم يؤمنوا كثير من - 00:08:19

ويؤمن اعقابهم فلم يفعل بهم ذلك انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الذكر هنا هو القرآن. وفي قوله انا نحن نزلنا الذكر رد لانكارهم واستخفافهم في قوله يا ايها الذي نزل عليه الذكر. ولذلك اكده بنحن واحتاج عليه بحفظه - 00:08:42

ومعنى حفظه حراسته عن التبديل والتغيير. كما جرى في غيره من الكتب. فتولى الله حفظ القرآن فلم يقدر احد على الزيادة فيه. ولا النقصان منه ولا تبديله بخلاف غيره من الكتب. فان حفظها موكل الى اهلها لقوله بما استحفظوا من كتاب الله - 00:09:04 في شيع الاولين الشيعة جمع شيعة وهي الطائفة التي تتسبّع لمذهب او رجل. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين. معنى نسلكه ندخله الضمير في نسلكه يحتمل ان يكون الاستهزاء الذي دل عليه قوله به يستهزئون. او يكون للقرآن الذي نسلكه في قلوبهم مستهزئا به - 00:09:23

ويكون قوله كذلك تشبيها للاستهزاء المتقدم ولا يؤمنون به تفسير لوجه ادخاله في قلوبهم والضمير في به للقرآن وقد خلت سنة الاولين اي تقدمت طریقتهم على هذه الحالة من الكفر والاستهزاء. حتى هلكوا بسبب ذلك. ففي الكلام تهديد لقريش - 00:09:43

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعودون. قالوا انما سكرت ابصارنا. الضمائر لکفار قريش المعاندين المحتوم عليهم بالکفر. وقيل الضمير في ضلوا ويعودون للملائكة وفي قالوا للكفار. ومعنى يعودون والمعنى - [00:10:03](#) هؤلاء الكفار لو رأوا الاعظم اية لقالوا انها تخبيط وسحر. وقرأ سكرت بالتشديد والتخفيف ويحتمل ان يكون مشتقا من السكر يكون معناه حيرت ابصارنا فرأينا الامر على غير حقيقته. او من السكر - [00:10:23](#) وهو وهو السد فيكون معناه منعت ابصارنا من النظر طيب هذا المقطع الاول وهو خمسة عشر اية ذكر المؤلف فيها بيان معانى هذه الآيات التي جاءت في اوائل هذه السورة - [00:10:39](#)

اولا عندنا الف لام راء ما تكلم عنها المؤلف لانها مرت كثيرا فاللف لام راء مثل ما ذكرنا حروف مقطعة زين جميعها لاعجاز العرب. بان هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف. طيب - [00:10:57](#)

تلك ولذلك شوف ذكر القرآن بعدها تلك هذا اسم اشارة للبعيد تلك ايات الكتاب. يقول هذا الذي بين ايديكم هذه ايات القرآن الكريم. طيب لماذا اشار بها للبعيد؟ نقول لشرفها وعلو منزلتها - [00:11:14](#)

كانها مرتفعة عالية. تلك ايات الكتاب يعني هذه السورة التي تسمعونها هي ايات من القرآن الكريم فالاضافة بمعنى من تلك ايات اي تلك ايات من من الكتاب. طيب وقرآن مبين - [00:11:29](#)

هو يقول هنا ان يحتمل ان المراد بالكتاب الكتب السابقة زين وعطف عليه القرآن قال الكتاب يعني الكتب والقرآن معها. زين؟ او ونقول هذه صفات عطف صفات. عطف وهذا هو الاولى لان المراد بایات الكتاب هي القرآن. وقرآن صفة اخرى يعني هذا الذي نقرأه عليکم وننزل عليکم وننزلوه عليکم - [00:11:47](#)

هو الكتاب الذي يسميه القرآن. نسميه القرآن من من اسمائه الكتاب والقرآن. ثم بين هؤلاء المعاندين قال ربما شوف ربما وقرأت ايضا بالتشديد ربما كذا يا شيخ؟ نعم. ايه نعم. عندك - [00:12:12](#)

ربما نافع وعاشي اي نعم الامام عاصم قراءتنا نحن ومعه الامام نافع المدنى يقرأون بالتحفيظ ربما واما جمهور القراء فانهم يقرأون بالتشديد ربما وانت تتكلم في كلامك غالبا استعمالك تعلم التشديد تقول ربما يحضر فلان ربما - [00:12:37](#)

ولو قلت ربما صحيح كلها صحيحة اصلها ماذا؟ مكونة من شيئين ربما وما تقول اوروبا رب اخ لك لم تلده امك. رب ورب زيد يحضر اليوم فهنا التوقع توقع الشيء. ثم اذا دخلت عليها ما يقول هنا تسمى كافة تكفها عن العمل. لان رب حرف جر - [00:13:00](#)

فاذى كفتها واذا جاءت ماء دخلت عليها تكفها عن العمل. مثل انما وحيثما وكيفما كيما كلها مثلها تدخل عليها ماء فتكفها عن العمل هل ربما تفید التقلیل؟ ولا تفید التکثیر - [00:13:28](#)

يقول ربما يعني يأتي القوم ربما يأتي يعني تفید التقلیل يعني يمكن يأتي او لا يأتي واحيانا تفید التکثیر تقول رب قوم خير من هؤلاء يعني كثير اه المؤلف هنا يقول التقلیل وقد تفید التکثیر - [00:13:45](#)

وهنا يقول تفید التکثیر يعني لو نظرت الى سياق الآية لتبيين لك انها تفید ماذا؟ تفید التکثیر. كيف قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. اذا جاء يوم القيمة الكفار يتمنون ويؤدون ماذا؟ ان يكونوا - [00:14:07](#)

هم قلة ولا كثرة؟ نقول كلهم. كلهم يتمنون ان يرجعوا الى الدنيا. ولذلك ربما هنا تفید كما ذكر الكثرة تفید الكثرة. ربما يود يعني يحب ويتمىء الذين كفروا العودة لان يكونوا - [00:14:28](#)

مسلمين متى يتمنون قال المؤلف هنا يحتمل انهم عند الاحتضار وننزل الموت بهم ويحتمل انهم بعد البعث والذى يظهر انها بعد البعث او تحتمل الامرین يحتمل الامرین ممکن. لكن في الدنيا لا الدنيا معاندون مصرون على على كفرهم - [00:14:48](#)

ولذلك قال ذرهم ذرهم يأكلوا وينتمعوا دارهم يعني اتركهم على سبيل التهديد يعني اتركهم كالبهائم يأكلوا وينتمعوا ويلهبهم الامل يعني الامل يعني العمر الطويل طول الامل انهم يظنون انهم سيعيشون مدة طويلة - [00:15:07](#)

فسوف يعلمون تهديد قال وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. يقول ما في قرية اهلكاها من القرى الماضية كقوم نوح وعاد وثمود وغيرهم. الا قد وضع الله لهم وقتا يهلكون فيه الا ولهم كتاب معلوم. اي زمان محدد - [00:15:28](#)

هذا كله تأجيلهم. ثم بين موقف هؤلاء المعاندين المستهذنين بين موقفهم من الدعوة ومن القرآن ومن محمد. وقالوا يا ايها الذي نزل عليك الذكر انك لمجنون. ينادون النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد - [00:15:48](#)

يا محمد ويستهذنون يقولون انت الذي انزل عليك الذكر انت مجنون فيستهذنون به يسخرون منه شوف ماذا كان شوف قال هنا المؤلف يقول على وجه استخفاف يقول يا من بزعمه انه انزل عليه الذكر انت مجنون يستهذنون ويسخرون لو ما - [00:16:05](#) تأتينا بالملائكة اذا كان انت اذا كنت تدعى انك انكنبي ومرسل من عند الله لماذا لا تأتينا بالملائكة؟ لماذا؟ هذا اقتراح منهم لكن شوف اي اي امر يقترح الكفار ثم لا يؤمن ثم لا يؤمن به الا اهلكم الله - [00:16:29](#)

من الذي اقترح الناقة في قوم صالح؟ هو قومه اقترحوا الناقة وكفروا بها فاهلكم الله. ليس من صالحهم ان الله الله قادر على ان ينزل ملائكة يعني ينزل ملائكة تثبت وتخاطبهم بان محمد رسول. فلو انزل الله الملائكة ثم كفروا - [00:16:49](#) لاعجلهم الله بالعقوبة. ولذلك لم يستجب الله لدعواهم ان تنزل معك قال لو ما تأتينا لو ما هذى قال حرف يفيد العرض والتحظير. لماذا لا تأتينا بالملائكة يا محمد؟ تثبت انك رسول - [00:17:12](#)

قال الله سبحانه وتعالى ما نزل الملائكة الا بالحق اذا نزلوا بالحق يعني بالفصل بينهم في الفصل بين ان لم يؤمنوا ان نزلت بهم العقوبة وقال بعضهم الحق العذاب لانهم اذا كفروا نزلت عن العقوبة. وما كانوا اذا منظرين هذا يدل على ان العذاب سيستأصله - [00:17:30](#)

ولن يعطوا فرصة ولن يمهدوا ثم سبحانه وتعالى ارشدهم الى امر اعظم من هذا قال انتم تقترون ملائكة وبعدين؟ اذا جاءكم الملائكة ورأيتوهم في الطرقات وقالوا محمد رسول وبعدين انتم جاءكم اعظم من هذا كله. جاءكم القرآن. القرآن افضل بكثير. ولذلك قال انا نحن نزلنا الذكر الذي انتم تستهذنون به - [00:17:53](#)

تقول يا ايها الذين نزل عليه الذكر هذا القرآن ذكر. نحن نزلنا القرآن على صدر محمد وعلى صدور المؤمنين وسيبقى غضا طریا لا یتغیر ولا یمکن ان یبدل ولا یغیر بشيء من زيادة او نقص. ولذلك - [00:18:17](#) قال ان بالجملة الاسمية نحن انا نحن ظمیر فضم للتأكيد انا نحن نزلنا انزله الله الذکر سماه ذکر ليتذکر به وهذا اسم من اسماء القرآن. قال وان تأکید مرة اخرى له الجار المجرور - [00:18:37](#)

تقديمه للحصر لحافظون دخول اللام تأکید شف کيف الجملة مؤکدة من مؤکدات عظيم بمؤکدات عظيمة نزلنا الذکر نحن نزلناه ونحفظه طیب کيف یحفظ؟ قال ما یزاد فیه ولا ینقص ولا یبدل ولا یغیر. کالكتب السابقة تغیرت حرفت هذا لا. طیب قال ولقد - [00:18:57](#)

قال سبحانه وتعالى هنا ولقد ارسلنا من قبلك يقول اذا كذبوك لا تحزن يا محمد فقد ارسلنا من قبلك رسول في شیع الاولین يعني في الامم الماظیة في شیع الاولین - [00:19:21](#)

في الامم الماضیة قال وما یأیتهم الرسول الا كانوا به یستهذنون. نوح استهذنوا به وهود استهذنوا به وصالح وهکذا كل سائر فانت كما قالت قال يا حسرت على البلاد ما یأیته من رسول الا كانوا به یستهذنون فلا تحزن اذا استهذنوا بك وسخروا منك - [00:19:34](#) طیب قال كذلك نسلکه ما هو؟ قال المؤلف نسلکه یحتمل هو الاستهذاء. يعني مثل ما سلك الله استهذاء في قلوب السابقین یسلکه في قلوب هؤلاء نسلکه في قلوب المجرمین من من قومك - [00:19:57](#)

یحتمل او یراد به القرآن ان الله یشرکه في قلوبهم کراهیته وبغضه وانکاره. قال كذلك نسيک في قلوب المجرمین لا یؤمنون به اي قرآن. سیستقر في قلوبهم ماذا؟ الكفر به وجحوده. لا یؤمنون به. قال وقد خلت ای مضت - [00:20:15](#)

سنة الاولین في اهلاک المعاندين الجاحدين المستهذنین المستهذنین. ثم بين سبحانه وتعالى قال انتم تریدون ملائكة؟ لو فتحنا لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون فظلوا فيه عرجون يقول مؤلفنا لو فتحنا - [00:20:35](#) بابا من السماء يقول فظلوا من هم؟ قال الكفار. لو فتحنا لهم باب حتى یصعدون فظلوا يعرجون یصعدون. لقالوا انما سکرت ابصارنا يعني اصابنا السکر حتى لا نبصر. او اغلقت ابصارنا حتى لا نبصر. قال - [00:20:58](#)

قال شوف قال قال هنا المراد بذلك من هم؟ هم كفار قريش المعاندون. لو فتح لفتحت لهم السماء اصبح فيها باب وقيل اصعدوا ووضع لهم مصاعد يصعدونها لما صدقوا ولم يؤمنوا - [00:21:21](#)

هذا يحتمل او يحتمل انه الملائكة لفتحنا عليهم باب من السماء فطلت الملائكة تعرج فيه ما صدقوا ما صدقوا لو رأوا الملائكة تنزل من او تعرج الى السماء او تنزل ما صدقوا ما صدقوا. انما اتهموا انفسهم قالوا ابصارنا - [00:21:41](#)

مغلقة ابصارنا مغلقة يحتمل هذا ويحتمل هذا طيب فطلوا فيه يعودون يعرج يعرج من العروج. شف انتبه يعرج من العروج. ويعرج بالكسر من العرج. تقول فلان يعرج في مشيته من العرج - [00:21:58](#)

وفلان يعرج في المصعد اي يصعد العروج الصعود العروج هذا فرق شف فرق دقيق جدا بالحركة فقط يعرج ويعرج. يعرج عرجا يعرج عروجا. طيب يقول شكلت قرأت ايضا بقراءتين تفضل يا شيخ - [00:22:19](#)

تحفيف يعني ابن كثير وحده فقط المكي يقرأ انما سكرت سكرت ابصارنا والجمهور يقرأون انما سكرت ابصارنا. ما الفرق نقول سكرت يعني اغلقت. تقول سكر الباب يعني اغلقه. سكرت ابصارنا يعني اغلقت خلاص ما نشوف - [00:22:41](#)

او سكرت يعني اصابها السكر. اصابها السكر يعني يعني كأنهم اصابهم مثل الاغماء ما يبصر شوفوا المقطع الذي تفضل قال الله تعالى ولقد جعلنا في السماء بروجا. البروج يعني المنازل الثاني عشر - [00:23:07](#)

الا من استرق السمع استثناء من حفظ السماوات فهو في موضع نصب من كل شيء موزون اي مقدر بقصد وارادة. فالوزن على هذا مستعار. وقيل المراد ما يوزن حقيقة كالذهب والاطعمة - [00:23:33](#)

والاول اعم واحسن ومن لستم له برازقين يعني البهائم والحيوانات. ومن معطوف على معايش. وقيل على الضمير في لكم وهذا ضعيف في النحو. لانه عطف الضمير المحفوظ من غير اعادة الخافض هو قوي في المعنى. اي جعلنا في الارض معايش لكم وللحيوانات - [00:23:50](#)

وان من شيء الا عندنا خزائنه. قيل يعني المطر. واللفظ اعم من ذلك. والخزائن الموضع الخازنة. وظاهر هذا ان الاشياء موجودة قد خلقت وقيل ذلك تمثيل. والمعنى وان من شيء الا نحن قادرون على ايجاده وتكوينه - [00:24:10](#)

بقدر معلوم اي بمقدار محدود وارسلنا الرياح لواحد يقال لفتح الناقة والشجرة اذا حملت فهي لاقحة والفتح الريح الشجر فهي ملقة وواحد. جمعنا لاقحة لانها تحمل الماء. او جمع ملقة على حذف - [00:24:30](#)

الميم الزائدة ولقد علمنا المستقدمين. الاية يعني الاولين والآخرين من الناس ذكر ذلك على وجه الاستدلال على الحشر الذي ذكر بعد ذلك في قوله وان ربكم هو يحشرهم لانه اذا احاط بهم علماء لم تصب عليه اعادتهم - [00:24:50](#)

وبحشرهم. وقيل يعني من استقدم ولادة وموته ومن تأخر. وقيل من تقدم للإسلام ومن تأخر عنه. طيب قوله سبحانه وتعالى ولا قد جعلنا في السماء بروجا وش المناسبة في ذكر السماء والبروج - [00:25:08](#)

ما المناسبة؟ تقول الله سبحانه وتعالى لفت انتظارهم هم الان يجاجون ويقول يا محمد ما جنتنا بآية القرآن لن نقبل منك يعني لم يقبلوا قالوا ائتنا ملائكة تنزل حتى نصدقك الله سبحانه وتعالى من رحمته لم ينزل الملائكة لو انزلهم - [00:25:25](#)

لما جعلهم العقوبة وما كانوا منظرين. ثم لفت انتظارهم قال انتم انظروا الى ايات الكون ما تغفون السماء والارض؟ انظروا فيها ايات تدل على قدرة الله وعلى وحدانيته وانه هو الله المعبود بحق - [00:25:47](#)

والرسول ما اتاكم الا ليأمركم بافراد الله بالعبادة طاعة الله الذي خلق السماء انظر الى السماء جعلنا في السماء بروجا قال البروج هي الكواكب. منازل قال منازل البروج. منازل البروج بروجا وزينها اي السماء. للناظرين جميلة حسنة - [00:26:04](#)

ملفقة للناظرين. ثم قال وحفظناها من كل شيطان رجيم. يقول الشياطين حفظها الله. كما قال الجن قال ان كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصد الله السماء كانوا اولا يسترقو السماع فلما بعث النبي - [00:26:24](#)

صلى الله عليه وسلم حفظ الله وبدأت الشهب ترميهم. قال ترميهم الشهب ثم قال الا من استرق السماع. احيانا يسترق ويلقى على الآخر الذي تحته يكون بعضهم فوق بعض الشياطين فيأتي الذي اقرب الى السماء فيستمع الصوت فيلقى - [00:26:44](#)

الذى تتحتى الى ان يصل الى الارض. لماذا؟ ليأخذون هذه المعلومات ويبعثون بها الى الكهان. لأنهم يستفيدون منهم عبادة ونحوها فيعطونهم الكهان فيأتي كاهن ويقول انا اخبركم بما سيحدث بعد زمن. اخبركم فيأتون - 00:27:04

ويخبرون بهذا وتعرف ان الشياطين اذا اخذت كلمة واحدة كذبت عليها اي مئة كذبة مئة كذبة ولذلك فرعون اخبرته الكهان. قالوا ان سيزول ملك على رجل واحد منبني اسرائيل. فبدأ يذبح فيهم - 00:27:24

فاسترط السمع قال هنا وحفظناه من كل شيطان رجيم الا من استنط السمع فاتبعه شهاب مبين يحرقه طيب نظرت الى السماء قال ايضا انظر الى الارض مددناها ممتدة مبسوطة ممهدة تبني تزرع - 00:27:44

تنام كل شيء تمشي قال والقينا فيها روابس تتبتها. وابتتنا فيها من كل شيء موزون. ما معنى موزون المقدر بوزن بقصد يعني ما من نبات او نحوه في هذه الارض الاقدر الله اخراجه في زمن ومقدار - 00:28:02

ونحو ذلك. حتى شف قال هنا وجعلنا فيها معايش يعني المعايير اجتمعوا معيشة يعني تعيش في هذه الدنيا تعيش الله هيأ لك اسباب المعيشة. قال ومن نست لم لهم برازقين؟ يعني الله هيأ لكم ولغيركم. يعني من العبيد - 00:28:24

والبهائم انتم ما ترزقونهم. الله يرزقهم. شف قال هنا ومن لست لم لهم برازقين من البهائم والحيوانات ونحوها وقيل الضمير هنا لكم قال وجعلنا لكم فيها معايش زين؟ قال - 00:28:43

ومن لست لم لهم برازقين طيب يقول يعود الظمير في قوله برازقين الى لكم لكن نقول هذا ضعيف اللغة لانه ظاهر يعاد الى ظمير وعطف الظاهر على الظمير من من غير - 00:29:04

اعادة العامل هذا ضعيف. لكن هذا غير ضعيف. القرآن هذه لغة موجودة في القرآن يقول وهو قوي المعنى اي جعلنا في الارض معايش لكم ولحيواناتكم كل المعنى كلام المعنيين متقارب - 00:29:20

يقول وان من شيء عندنا الا خزائن ما من شيء الا عندنا خزائنه. المطر والاموال والكتوز والمعادن هذى كلها اودعها الله في الارض وخزائنه موجودة عند الله. ولله خزائن السماوات والارض - 00:29:37

قال وما ننزله اي نقسم هذه الارزاق الا بقدر معلوم. المطر ينزل بقدر ونحوه ثم لفت نظرك الى السحاب والمطر والزرع. قال ارسلنا الرياح الى وقع ارسلنا الرياح الى واقع قال تلقي السحاب وشف قال فانزلنا من السماء يعني السبب السحاب اذا - 00:29:53

يعني الله يخلق فيه الماء ان يرسل اليه الريح تلقي السحاب فينتشر الماء في السحاب فينزل. انزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه. وما انت له بخازينين وما انت له بخازينين - 00:30:18

طيب قال وانا لحن نحيي ونميت. شف لفت انتظارهم الى عدة امور الى السحاب الى السماء الى البروج الى السماء الى الارض الى النباتات ثم قال بعدها وانا لحن الذي يحيي الارض ويحيي النبات ويحيي الحيوان ويحيي الانسان هو الله - 00:30:40

الله يحيي ويميت وحده والله هو الذي يirth في الارض ومن عليها. قال ولقد علمنا المستقدمين السابقين للامم والمستاخرين كلهم يعلمهم الله سبحانه وتعالى وسيحشرهم 00:31:01

انه حكيم انه حكيم عليم. شف لما تكلم عن حشر الانسان وان الله سيحشره قد ينكر المنكر الحشر. كيف نرد عليه؟ قال انظر الى اصلك. ولذلك شف الان سيتكلم عن اصل الانسان. ولقد خلقنا. شف كيف ترابط الآيات - 00:31:21

التدبر يفيدك في فهم الآيات. تفضل يا شيخ ولقد خلقنا الانسان من صلصال. الانسان هنا هو ادم عليه السلام. والصلصال الطين اليابس الذي يصلصل. اي يصوت وهو غير مطبوخ فاذا طبخ فهو فخار. من حما مسنون الحمى الطين الاسود والمسنون المتغير المتن - 00:31:38

وقيل انه من اسى الماء اذا تغير والتصريف يرد هذا القول وموضع من حمى صفة لصلصال اي من صلصال كائن من حمى. والجان خلقناه يراد به جنس وقيل ابليس الاول وهذا ارجح بقوله من قبل وتناسلت الجن من ابليس وهو للجن كادم للناس - 00:32:05

السموم شدة الحر خالق بشر يعني ادم عليه السلام ونفخت فيه من روحه يعني الروح التي في الجسد. واضاف الله تعالى الروح الى نفسه اضافة ملك الى مالك اي من الروح الذي هو لي - 00:32:31

الى يوم الوقت المعلوم الذي طلب ابليس ان ينظر اليه هو يوم القيمة الذي طلب ابليس ان ينظر اليه ويوم القيمة. ويوم الوقت المعلوم الذي انظر اليه هو يوم النفح في الصور النفخة الاولى، حين يموت من في، - 00:33:07

السموات ومن في الأرض. وكان سؤال أبليس الانظار إلى يوم القيمة جهلاً منه ومغالطة. إذ سأله ما لا سبيل إليه لانه لو اعطي كما سأله لم يتمت أبداً لانه لا يموت أحد بعدبعث. فلما سأله ما ليس باليه اعرض الله عنه واعطاه الانذار إلى النفحه الاولى - 00:33:24  
بما اغويتني الباوي السببية اي لاغوينهم بسبب اغوايهم وقيل للقسم كأنه قال بقدرتك على اغواه لاغوينهم. والضمير لذرية ادم. قال هذا صراط على مستقيم. القائل بهذا هو الله تعالى والاشارة بهذا إلى نجاة المخلصين المخلصين من أبليس وانه لا يقدر عليهم او إلى تقسيم الناس إلى قوي ومخلص - 00:33:45

الى قوي ومحلى. ان عبادى يتحمل ان يريد بالعباد جميع الناس فيكون قوله الا من اتبعك استثناء متصلا. او بالعباد المخلصين فيكون استثناء منقطعا. وان جهنم لموعدهم الضمير للغاوىن. لها سبعة ابواب. روى انها سبعة اطواق في كل - 00:34:12

طبقة باب فاعلاتها للمذنبين من المسلمين. والثاني لليهود والثالث للنصارى. والرابع للصابئين والخامس للمجوس والسادس للمشركين. والسابع للمنافقين طيب ذكرنا سابقاً تذكير بالخلق الاول بالنشأة الاولى ولقد خلقنا الانسان من صلصال الذي خلق الانسان هو الله وهو قادر على اعادته. خلق الله هذا الانسان من صلصال - 00:34:32

قال الصلصال هو الطين اليابس تلاحظ هذه الآية فيها خلق الإنسان من صلصال. في آية أخرى قال من طين. وفي آية ثانية قال من تراب. كيف نجمع؟ نقول، هذه مراحل. تراب إذا وضع - 00:34:58

عليه الماء اصبح طينا. واذا يبس صار صلصالا. وهكذا طيب قال ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حماً مسنون. يقول الحمي هو الطين الاسود. اذا ترك فترة يسود مع الماء يسود. فهذا معناه يقول من حمى مسنون اي متغير متتن. يطلع له رائحة - 00:35:13  
يتغير مسنون يقول هنا من الفعل سن مسنونا او الماء يعني تغير ماء اس من غير اس قال سبحانه وتعالى في نعيم اهل الجنة وانهار انهار من فان غير اس. يعني غير غير متغير لم يتغير - 00:35:39

وايضا قال وانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنه اي لم يتغير هذا معناه يعني حمائم مسنون يعني متغير. بالرائحة واللون. طيب لما ذكر خلق الانسان ذكر خلق ابليس. والجان خلقناه من من قبل ومن نار السموم. يقول الجن من هو؟ قال - 00:36:05  
هو جنس الشياطين نقول ابليس وذريته وهذا كما ذكر المؤلف قال ارجح من قبل اي من قبله ادم ان الشيطان خلق قبل ادم وابليس خلقه قبل ادم 00:36:30 - الله المائكة

في السجود قال خلقناه من قبل من نار السموم يعني النار الحارة. السموم يعني النار اذا التهبت اظهرت الحرارة. طيب يقول سبحانه وتعالى هنا قال اذ نعم قال اذ نعم

فإذا سويته قال واد قال رباني خلق بشرًا من نعم قال فإذا واد قال رب الملائكة أني خالق بشر من صلصال من حمأ مس إذا سويته

حسن الخلقة من السوي وهو الشيء الحسن زين طيب سويته قال بعدها سويت ونفخت فيه من روحي اضافة الروح الى الله اضافة  
تشريف لان الروح مخلوقة اخوتها مثل اضافة ناقة الله بيت الله. طيب فقعوا له ساجدين امر الملائكة ان يسجدوا مباشرة  
فسجدوا طاعة لله الا ايليس - 00:37:24

كلهم اجمعون كل من في السماوات من الملائكة سجدوا. سجدوا سجدة تحية و اكرام و تكرييم الا ابليس ابى بقى لم يسجد ابى ان يكون مع الساجدين قال الله له يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين؟ لماذا لم تتمثل امرى؟ قال لم اكن ليسجد بشرا هذا بشر مخلوق من طينتك - 00:37:49

وانا مخلوق من نار. تريد ان اسجد له ؟ هذا لا يمكن. تكبر وعاند ولم يقبل. قال قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمل

مسنون. قال انا خلقت في اية اخرى؟ قال خلقتني من نار وخلقته من طين انا افضل - [00:38:12](#)

وهذا كلام مردود غير صحيح. طيب. قال فاخرج منها فانك رجيم. لما عاند قال اخرج منها اخرج من من الجنة. فطرده الله وتعالى [00:38:31](#)  
واهبط قال قال اهبط منها. وان عليك اللعنة -

الى يوم الدين الى يوم القيمة. فلما عرف انه قد طرد ولعن واخرج قال قال ربى فانظرني الى يوم يبعثون. امهلي الى يوم [00:38:48](#)  
يبعثون. هل اجا به الله ها يا شيخ عبد الرحمن -

هل اجا به الله لما قال انظرني الى يوم يبعثون هل اجا به الله ولا لم يجبه؟ او رفظ اجا به ولا ما اجا به تفضل اجا به ما اجا به [00:39:08](#)  
شفاء عشان ناخذ العبارة بدقة -

وقال ربى انظرني الى يوم يبعثون الى يوم البعث قال الله سبحانه لا ما اجيتك اليوم البعث قال لانه لو قال الى يوم البعث انه سيبقى [00:39:33](#)  
الناس يموتون وهو حي -

ان الى يوم البعث الى الناس سيموتون وهو حي. فالله سبحانه وتعالى قال لا. قال انظرني الى يوم عرفة قال انك من المنظرين الى [00:39:47](#)  
يوم الوقت المعلوم. وهو النفح في الصور النفخة الاولى التي يموت فيها الخلق كلهم وابليس يموت معهم. ثم يبعث -  
كما يبعث لو قال نعم انظرك لما مات عند النفحه وبقي حيا لانه قال الى يوم يبعثون. شوف كلام المؤلف الحين قال انظرني الى يوم [00:40:07](#)  
يبعثون. قال اليوم الذي طلب ابليس ان ينظر اليه هو يوم القيمة -

اليوم البعث ويوم الوقت المعلوم هو يوم النفح في الصور قال انظرك الى يوم الوقت المعلوم فقط. قال حين يموت من في السماوات [00:40:24](#)  
والارض وابليس يموت معهم. قال شف قال -

كان سؤال ابليس الانذار الى يوم القيمة جهلا منه. يقول هو هو عارف انه سيموت فلذلك سأله جهله ومغالطة. اذ سأله ما ليس المال [00:40:40](#)  
اليس ما ما لا سبيل له ما لا سبيل اليه. لانه لو اعطي ما سأله لم يمت. ابدا. لانه لا يموت -  
احد بعد البعث. فلما سأله ما لا سبيل الله سبحانه وتعالى لم يجبه. قال الى يوم الوقت المعلوم هذا واضح قال بعدها ربى بما اغويتني [00:41:00](#)  
هل الا اغوى ولا ما اغواه؟ هو يقول اغويتني -

نقول الله سبحانه وتعالى هذه عقوبة من الله. عقوبة يعني ابليس لما يقبل يعني امر الله يعني وابي واستكبر وامتنع واعتراض [00:41:21](#)  
عاقبه الله سبحانه وتعالى باغوائه بان يكون بان يكون في الغواية الشديدة. وهذا ليس مع ابليس فقط -  
الانسان الانسان لما يعرض ويستكبر ولم يقبل يضل الله ولذلك تقرأ انت في القرآن يضل من يشاء ويهدي من يشاء فاذا ظل ولم يقبل [00:41:48](#)  
اظله الله. يعني ويرده لذلك قال الله سبحانه وتعالى قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم -

لما اعرضوا اعرضوا الله. طيب قال هذا صراط علي مستقيم. قال افبما اغويتني قال هنا. ربى بما اغويتني لازينهم في الارض. [00:42:08](#)  
والاغوينهم اجمعين قال الا الا عبادك عرف ان فيه ناس لن يستطيع اليهم لن يصل اليهم -  
الا عبادكم من هم المخلصين الذين انت اخلصتهم بسبب اخلاصهم. قال هذا صراط علي مستقيم من القائل؟ قال هو [00:42:27](#)  
الله صراط النجاة لعباد المخلصين. هذا الذي انت تذكره يقول هذا الذي تقول ان عبادي ان الا عبادك المخلصين هذا صراط مستقل -

لأنهم سلوكه. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لن تستطيع ان تصل اليهم الا من اتباعك. يعني استثناء منقطع اي لكن تبعك فهو لاء هم [00:42:49](#)  
غاوون ليسوا من هم من عباد الله المخلصين. ثم هددتهم قال وان جهنم لموعدهم -  
اجمعين لها سبعة ابواب. المؤلف ذكر الابواب السبعة وان باب للنصارى هذا التحديد يحتاج الى دليل والدليل اذا وجد اخذنا به اذا لم [00:43:09](#)  
يوجد نقول هي سبعة ابواب والله اعلم بذلك نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا -  
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين كل هذه سبلي ادعو الى الله المشركين - [00:43:28](#)